

الماضرة السادسة: السياحة المستدامة والتشريع

مقدمة

أصبحت السياحة في العصر الحديث من أهم القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، غير أن التطور السريع للنشاط السياحي أدى إلى ظهور العديد من الآثار السلبية على البيئة والمجتمع والثقافة المحلية، مما دفع المجتمع الدولي إلى تبني مفهوم السياحة المستدامة كمدخل جديد لتطوير القطاع السياحي دون الإضرار بالموارد الطبيعية والثقافية.

وقد أصبح التشريع أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدول لتحقيق السياحة المستدامة، من خلال وضع القوانين والأنظمة التي تضمن حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحقيق التوازن بين التنمية السياحية ومتطلبات الاستدامة.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة موضوع السياحة المستدامة والتشريع باعتباره أحد المواضيع الحديثة في مجال التشريع السياحي.

أولاً: مفهوم السياحة المستدامة

- تعريف السياحة المستدامة

تعرف السياحة المستدامة بأنها:

"السياحة التي تلي احتياجات السياح والمناطق المستقبلية في الوقت الحاضر، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة."

كما تعرف أيضاً بأنها:

"نمط من التنمية السياحية يهدف إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية."

وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة المستدامة بأنها:

"السياحة التي تأخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية."

ثانياً: مفهوم التشريع السياحي المستدام

يقصد بالتشريع السياحي المستدام:

"مجموعة القوانين والأنظمة التي تهدف إلى تنظيم النشاط السياحي بطريقة تحقق التنمية المستدامة وتحافظ على الموارد الطبيعية."

ويشمل التشريع السياحي المستدام:

- قوانين حماية البيئة السياحية
- قوانين الاستثمار السياحي المستدام
- قوانين حماية التراث الثقافي

ثالثاً: أهداف السياحة المستدامة في التشريع

يسعى التشريع السياحي إلى تحقيق عدة أهداف في مجال السياحة المستدامة، أهمها:

1. حماية البيئة

- حماية الموارد الطبيعية
- الحد من التلوث السياحي
- الحفاظ على التنوع البيولوجي

2. تحقيق التنمية الاقتصادية

- دعم الاقتصاد المحلي
- خلق فرص العمل
- تشجيع الاستثمار السياحي

3. الحفاظ على التراث الثقافي

- حماية المعالم التاريخية
- الحفاظ على الهوية الثقافية

4. تحقيق العدالة الاجتماعية

- إشراك المجتمع المحلي
- تحسين مستوى المعيشة

رابعاً: مبادئ السياحة المستدامة في التشريع

تقوم السياحة المستدامة على مجموعة من المبادئ:

1. مبدأ حماية البيئة

يهدف إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية.

2. مبدأ التنمية المستدامة

تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

3. مبدأ المشاركة المجتمعية

إشراك المجتمع المحلي في التنمية السياحية.

4. مبدأ المسؤولية البيئية

تحمل المؤسسات السياحية مسؤولية تجاه البيئة.

خامساً: أبعاد السياحة المستدامة

1. البعد البيئي

- حماية البيئة
- الحفاظ على الموارد الطبيعية

2. البعد الاقتصادي

- دعم الاقتصاد المحلي
- خلق فرص العمل

3. البعد الاجتماعي

- تحسين مستوى المعيشة
- تنمية المجتمع المحلي

4. البعد الثقافي

- حماية التراث الثقافي

- الحفاظ على الهوية الوطنية

سادساً: دور التشريع في تحقيق السياحة المستدامة

يلعب التشريع دوراً مهماً في تحقيق السياحة المستدامة من خلال:

1. إصدار القوانين البيئية

- قوانين حماية البيئة

- قوانين حماية الشواطئ

2. تنظيم الاستثمار السياحي

- فرض شروط بيئية

- تشجيع الاستثمار المستدام

3. الرقابة على النشاط السياحي

- مراقبة المؤسسات السياحية

- فرض العقوبات

سابعاً: أدوات التشريع لتحقيق السياحة المستدامة

تشمل أدوات التشريع:

- القوانين البيئية

- اللوائح التنظيمية

- الضرائب البيئية

- الحوافز الاستثمارية

ثامناً: السياحة المستدامة في التشريع الجزائري

اهتم المشرع الجزائري بالسياحة المستدامة من خلال:

1- قانون 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة

يهدف هذا القانون إلى:

- حماية الموارد السياحية
- تطوير السياحة المستدامة

2. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يهدف إلى:

- تنظيم المناطق السياحية
- حماية البيئة السياحية

4. قوانين حماية البيئة

- قانون حماية البيئة
- قانون حماية الساحل

تاسعاً: التحديات التي تواجه السياحة المستدامة

- ضعف التشريعات
- نقص التمويل
- ضعف الوعي البيئي

عاشراً: أهمية السياحة المستدامة

- حماية الموارد الطبيعية
- تحقيق التنمية المستدامة
- تحسين صورة الدولة السياحية

خاتمة

تعد السياحة المستدامة من أهم الاتجاهات الحديثة في القطاع السياحي، ويعتبر التشريع أحد أهم الوسائل لتحقيقها، من خلال تنظيم النشاط السياحي وضمان حماية الموارد الطبيعية.

قائمة بعض المراجع المتصلة بالمحاضرة:

- المنظمة العالمية للسياحة، السياحة المستدامة.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، السياحة المستدامة.
- عبد الكريم علوان، القانون السياحي.
- محمد الصيرفي، الإدارة السياحية.
- قانون 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر.
- وزارة السياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للسياحة.
- حسن عبد السلام، الاقتصاد السياحي.
- أحمد محمود أحمد، التشريع السياحي.